تفسير الآيات (105-106)

(105) {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي ما يحبّ و يتمنى الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركون أن يُنزَّل عليكم من خير سواء كان قليلًا أو كثيرًا من ربكم حسدًا منهم وبُغضًا لكم أن يختصكم الله بفضله

🔷 **بماذا اختص الله المؤمنين المسلمين؟**

اختصهم بالقرآن و بالنصر و بالنبوة و شتى أنواع الخير، والله يختص برحمته من يشاء أن يخصه.

🔷**لماذا يختصّ الله برحمته من يشاء؟**

ليعلم الناس جميعًا أنّ عطاء الله لعباده مرتبطٌ بمشيئة الله تعالى وحده و ليس لأحدٍ كائنًا من كان أي تأثير في ذلك، (وَالله ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) فكل خير يناله العباد إنّما هو من عند الله تعالى.

(106) {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ}.

🔷**ماهو النسخ؟**

النسخ : هو النقل.

★أي نقل المكلفين من حُكمٍ شرعيٍّ إلى حُكمٍ آخر .

★أو إسقاط هذا الحُكم الشرعي.

🔷 **كيف ذلك؟**

يعني ينزل حُكم شرعي معين يناسب فترة من الزمن ثم يغيّر الله هذا الحُكم إلى حُكم آخر هو أصلح للناس و أفضل.

🔷 **ما موقف اليهود من هذا النسخ ؟**

اعترضوا، قالوا :كيف تكون أحكام من عند الله سبحانه و تعالى ثم بعد ذلك يغير الحُكم. فَردّ الله عليهم أنّ النسخ في الأصل موجودٌ في التوراة و الإنجيل و إنكارهم للنسخ هو مجرد كفر و هوى محض .

🔷 **ما الحكمة من هذا النسخ ؟**

أي حُكم ينسخْ يُغيّرْ إلى ماهو خيرٌ منه أو على الأقل مثله، غالبًا يأتي النسخ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في التدرج في الأحكام .

🔷 مثلًا عندما ننظر كيف حرّم الله الخمر :

■ في البداية قال الله تعالى : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاس).**

■ ثم بعد ذلك تدرج الله سبحانه وتعالى فقال : **(لَا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى)**

■ ثم بعد ذلك نزلت الآية : (**إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ**).

🔷 **ما دلالة قوله تعالى :(ما ننسخ من آية أو ننسها)؟**

الله سبحانه و تعالى ينسي نبيه الكريم الحُكم الذي لا يريد الله سبحانه و تعالى له أن يستمر و هذا الحكم غالبًا يُنسى لأنه لم يعد يطبق بل هناك آيات منسوخة و ما زالت موجودة ثابتة ،لذلك الله سبحانه و تعالى قال :(أو نُنسها) .

🔶 إذًا (ما ننسخ من آية أو ننسها) ليس كل الآيات المنسوخة منسية، بل هناك كثير من الآيات باقية يُتعبّد بها .

🔷 **لماذا ختم الله سبحانه و تعالى الآية بقوله : (ألم تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).**

ليُخبرنا الله سبحانه و تعالى أن من يعترض على الله في النسخ فقد اعترض على ملك الله و قدرته فهو مالكُنا و هو المتصرف فينا كما يشاء سبحانه و تعالى و لا يحق للعباد الاعتراض على مالكهم و خالقهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner